

قضية

## نصرالله للأميركيين: خيارا تنا مفتوحة وتاريخنا يشهد

الرسالة الابلغ في خطاب الامين العام لحزب الله حسن نصر الله، امس كانت للولايات المتحدة الاميركية، واعلن فيها ان «التاريخ والحاضر يشهدان ان الميدات ليس خالياً، وان لغة الاستنكار ليست اللغة الوحيدة التي يعرفها محور المقاومة، بل كل الخيارات مفتوحة لمواجهة الإجراءات التي تهدد شعبنا وبلدنا ومقاومتنا». اما الرسالة الثانية، فلم تكن اقل وقعاً. للداخل اللبناني توجه، محذرا من السياسة التحريضية الاميركية، وداعياً إلى الاعتراف من الدمار الذي خلفته سياسات بثّ الفتنة في المنطقة منذ عام 2011

اعتاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله استغلال خطاباته لتوجيه رسائل إلى العدو الإسرائيلي. غالبية تلك الرسائل تهدف إلى ردع العدو، وتثبيت معادلات تمنع إسرائيل من الاعتداء على لبنان أو شنّ حرب واسعة عليه. يوم أمس، كانت رسالة نصر الله موجهة إلى الولايات المتحدة، التي تمارس سياسة عدوانية في الإقليم، ضد محور المقاومة، كما في بقاع أخرى من العالم. من أقصى الشرق إلى اميركا اللاتينية، تسعى واشنطن لربط بايكان معاقبة حلفاء المقاومة. على الشعوب بالجملة. ولا تعفي حلفاءها من ذلك ففي أقل من 10 ايام، هدّت الإدارة الأميركية كلأ من تركيا ومصر بعقوبات قاسية في حال قوة مهمة وأساسية». وأكد أنّ «من حقنا ومن واجبنا الأخلاقي أن نواجه كل أولئك الذين يمكن بإجراءتهم أن يهددوا شعبنا أو بلدنا أو مقاومتنا، ولكن بطبيعة الحال بدنا مفتوحة وخياراتنا مفتوحة، لكن في الوقت المناسب عندما يكون هناك إجراء بحاجة إلى رد فعل سيكون هناك رد فعل مناسب». أضاف: «الميدان ليس خالياً، وهذا هو ماضينا وتاريخنا وحاضرنا وواقعنا ومقاومتنا وتضحياتنا كلها تؤيد هذا الموقف». وقال نصر الله إنّ «أميركا ليست داعمة للإرهاب فقط، الإدارة الأميركية هي إرهابية، عقلها إرهابي، وممارستها إرهابية، ونحن نقف بوجه هذا الإرهابي الذي كان من أعظم تجلياته المجرّرة في هيروشيما وصولاً إلى اليوم».

### الامين العام لحزب الله يحذّر اللبنانيين من الاستعما إلى التحريض الاميركي

في إدارة العدوان على اليمن، نقل السفارة إلى القدس، السعي إلى خلق الاقتصاد الإيراني والسوري، فرض عقوبات على بيئة المقاومة في لبنان، الإبقاء على وجود قواتها العسكرية في سوريا والعراق، ومنع دول المشرق من التعاون في ما بينها اقتصادياً، الاعتراف بـ«السيادة الإسرائيلية» على الجولان، وصولاً إلى إعلان الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، وتقديم لها كل التسهيلات، عقوبات على حلفاء المقاومة عن لبنان، المسار العدواني الأميركي تصاعدي، وفي قراءة محور المقاومة أن واشنطن ستلجأ إلى إجراءات عدوانية أقسى، وهنا، يضيق الفارق

التنظيمات الإرهابية، معتبراً أن هذه الخطوة تعد سابقة، إذ لم يسبق أن صنفت مؤسسة عسكرية رسمية في دولة معترف بها بالعالم بأنها إرهابية. وراى نصر الله أنّ «ما يجري شيء طبيعي، ويجب أن ننظر إليه على أنه شيء طبيعي، اليوم أتوا في خطوة غير مسبوقة ليضربوا الحرس الثوري الإيراني في لائحة الإرهاب

لانه في موقع مركزي، وهو الأقوى والأهم والأشد تائيراً، هذا يعتبر عن خيبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وخيبة الأميركيين».

#### الفتنة الاميركية

داخلياً، اعتبر نصر الله أنه «بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو التي لم تؤد إلى نتائج، التخضامن وعدم الاستماع إلى التحريض الاميركي الذي دمر بلداننا



(هيلم الموسوي)

حولنا، واطلب من الشعب اللبناني عند سماع ترامب ويومبيو أن يستحضروا أمام أعينهم الدول التي دمرها التدخل الأميركي والإسرائيلي والتي حطمها الحاصر الأميركي الإسرائيلي وبعض المال الخليجي». وأشار إلى أنّ «اللبنانيين يجب أن يحسموا خياراتهم، وأضح صوتي إلى صوت رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي صرح في الدوحة أنّ «الآن بعد الانتخابات الإسرائيلية، على الأرجح بنيامين نتنياهو سيعود إلى تشكيل حكومة يمينية صهيونية، نحن أمام مرحلة جديدة في العلاقة بين ترامب ونتنياهو، وترامب يقدم الهدايا لنتنياهو، ستكون أمام استحقاق كبير يتعلق بحدودنا البرية والبحرية، القلق الذي ابداه بعض المسؤولين على مصرير تلال شبعنا هو قلق صحيح ولكن المسألة ترتبط بإرادتنا الوطنية وليس بإرادة ترامب».

#### استحقاق الحدود

وعن الانتخابات الإسرائيلية، قال: «الآن بعد الانتخابات الإسرائيلية، على الأرجح بنيامين نتنياهو سيعود إلى تشكيل حكومة يمينية صهيونية، نحن أمام مرحلة جديدة في العلاقة بين ترامب ونتنياهو، وترامب يقدم الهدايا لنتنياهو، ستكون أمام استحقاق كبير يتعلق بحدودنا البرية والبحرية، القلق الذي ابداه بعض المسؤولين على مصرير تلال شبعنا هو قلق صحيح ولكن المسألة ترتبط بإرادتنا الوطنية وليس بإرادة ترامب».

#### البيت يحمي القدس

وفي ملف اليمن، قال نصر الله إنه عندما بدأت «عاصفة الحزم» كان هناك رهان على أنه إذا استطاع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أو القيادة السعودية أن تحسم المعركة خلال أسابيع قليلة، «كان سيقدّم هذا النصر بشكل مضلل وبشكل مضخم وسيقدّم هذا الرجل كقائد للأمة العربية، وأوضح أنّ هزيمة السعودية على ايدي الجيش واللجان الشعبية في اليمن هو اليوم يحمي القدس وفلسطين وكل أرض عربية ما زالت تحت الاحتلال ويهبها ترامب للإسرائيليين والصهاينة، وأشار إلى أنه «يجب أن يعرف اللبنانيون أن مصلحتهم في التخضامن وعدم الاستماع إلى التحريض الاميركي الذي دمر بلداننا وأرضهم».

#### مليسم زرق

تضع الأزمة المالية - الاقتصادية مصرير الحلال أمام المجهول، هذه الأزمة هي في الأساس نتاج سياسات من صنع حكومات متعاقبة طالما وضعت مصلحة الطبقة الحاكمة ومن يُمثلها فوق أي اعتبار. ولأنّ الإفلاس يهدّد الدولة، كما أشار رئيس الحكومة سعد الحريري يوم أمس من مجلس النواب، مُعترّاً عن خوفه من أن «نصل إلى وضع شبيه بما حصل في اليونان»، يتقدّم الوضع الاقتصادي على كل ما عداه. رغم ذلك، لم تُكّن الجلسة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري، لاستجواب الحكومة على قدر الخطر المحقّق بمؤسسات الدولة. فأسئلة النواب لم تضع الإصبع على الجرح، ولم تتطرق إلى السياسات العامة للحكومة في ما يتعلق بإنكاليات فرضت نفسها على الساحة في الأسابيع الماضية. من الهندسات المالية والإعفاءات الضريبية عن مؤسسات كثيرة تابعة لسياسيين، وصولاً إلى التعيينات المتعذرة وقطاع النفط وما يحكي عن سياسة تقشف وإجراءات قاسية قد تطاول المواطن اللبناني. عوضاً عن ذلك، حصر النواب استفساراتهم بملفات تلوّث الشاطئ اللبناني والوضع الزراعي وتعيويضات التهجير في مناطق محددة والتأخير في المحاكمات. وهذه المواضيع، على الرغم من أهميتها، لا تلغي نقطتين أساسيتين أكدتا في أول جلسة مساءلة للحكومة بعد تشكيلها أننا لسنا أمام دولة حقيقية: تعيّب نصف الوزراء عن الجلسة، ما دفع النائبين حسن فضل الله وسيزار المعلوف إلى المطالبة بالزام جميع الوزراء بالحضور أثناء انعقاد جلسات المساءلة، ونوعية الأسئلة التي لم تُشعر الحكومة بأن سيف المحاسبة النيابية وصلت فوق رأسها. فالوازنة، التي يعد عدم إنجازها حتى الآن أبرز مظهر من مظاهر عجز الدولة، يعد أشهر من مخالفة الدستور والقوانين بعدم إصدارها، لم تشغل بال أصحاب السعادة، قبل أن يسأل النائب ميشال معوض عنها في نهاية الجلسة، ليرد الحريري بأن «الحكومة ستقدم الموازنة خلال الأسابيع المقبلة. ونحن نقوم بخطوات تقشفية كبيرة. ونتمنى عندما تصل إلى المجلس النيابي أن لا يزايد بعضنا على بعض. وعلينا أن نحافظ على الليرة اللبنانية. وهذه الموازنة سيكون فيها قرارات صعبة جداً». الترويج للتقشف والقرارات الصعبة من قبل رئيس الحكومة يوحي بأن أصحاب الدخل المحدود والمتوسط سيكونون على موعد مع المزيد من الإجراءات التي ستهدفهم، وتعفي أصحاب الثروات. وحده سؤال النائب نديم الجميل عن ترسيم الحدود البرية مع سوريا شدّ

## جلسة باهتة لمسألة الحكومة: هك لوّم الحريري بالخيار العسكري لتحرير مزارع شبعنا؟

تقرير

باستثناء السؤال الذي طرحه النائب نديم الجميل عن الإجراءات التي تقوم بها الحكومة لترسيم الحدود، لم تلامس أسئلة النواب في جلسة مساءلة الحكومة الإشكاليات الأساسية المطروحة على الساحة، ولا سيما بشأن خطر أزمة مالية - اقتصادية تواجهها البلاد. فبعد إشارة الجميل إلى حلّ الأمر من خلال العمل الدبلوماسي وبمساعدة حليف النظام السوري، فاصدوا وزير الخارجية، ردّ رئيس الحكومة بأن مزارع شبعنا وكفرشوبا ارض لبنانية، وزير استرجاعها بالوسائل كافة، فهل يطلب الحريري من ياسين زيارة دهشك، انه يلوّح بحرير الارض المحتلة بقوة السلاح؟

واضحاً أنّ الهدف من طرح الجميل لهذا السؤال هو «التنقيح» على الفريق اللبناني (الصدّيق للنظام السوري)» فاعتبر أنّ «العمل الدبلوماسي والسياسي وحده قادرٌ على استرجاع هذه الخلال، مُستفسراً عن دور من وصفه «بحليف النظام السوري» وكان المعني هنا وزير الخارجية جبران باسيل المتعيب عن الحضور. ومنعاً لأي جدال حول هذه القضية، سارع بري إلى تقديم مطالعة تاريخية، فأكد أنه «لا ليس في لبنانيتها منذ الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي». وفي هذا الصدد ذكّر بأنّ «لأمير مجيد إرسلان وضع على أيامه مركزين للحراسة في تلك المنطقة منعاً للتهريب على الحدود، وكذلك فعل

### جلسة مساءلة الحكومة تغيب عن حضورها نصف الوزراء

الحريري: كل التيارات والحزاب من دون استثناء، تدخلت من اجل التوظيف في اجوربو (هيلم الموسوي)



الحريري: كل التيارات والحزاب من دون استثناء، تدخلت من اجل التوظيف في اجوربو (هيلم الموسوي)